فلما تهيا للدخول وعبا جيشه وقدم الفيل فكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح
واذا وجهوه الى اليمن او الى جهة اخرى هرول فارسل الله طيرا كل فى منقاره حجر وفى رجليه
حجران اكبر من العدسة واصغر من الحمصة فترميهم فيقع الحجر فى راس الرجل فيخرج من دبره
فهلكوا جميعا وقرى الم ترجدا فى اظهار اثر الجازم وكيف نصب بفعل لا بترلما فيه من معنى
الاستفهام **الم يجعل كيدهم** فى تعطيل الكعبة وتخريبها **فى تضليل** فى تضييع
وابطال بان دمرهم وعظم شانها **وارسل عليهم طيرا ابابيل** جماعات جمع ابالة
وهى الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير فى نظامها وقيل لا واحد لها كعباديد [نظامها]
وشماطيط **ترميهم بحجارة** وقرى باليا على تذكير الطير لانه اسم جمع او اسناده الى ضمير
ربك **من سجيل** من طين متحجر معرب سنككل وقيل من السجل وهو الدلو الكبير
او الاسجال وهو الارسال او من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون
فجعلهم كعصف ماكول كورق زرع وقع فيه الاكال وهو ان ياكله الدود او اكل حبه
فبقى صفرا منه وكتبن اكلته الدواب وراثته عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الفيل اعفاه الله ايام حياته من الخسف والمسخ

سورة قريش مكية وايها اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت والفا لما فى الكلام من معنى الشرط
اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لاجل **ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف** اى الرحلة فى الشتا الى اليمن وفى الصيف الى الشام فيمتارون
ويتجرون او بمحذوف مثل اعجبوا او بما قبله كالتضمين فى الشعر اى فجعلهم كعصف ماكول
لايلاف قريش ويويده انهما فى مصحف ابى سورة واحدة وقرى ليالف قريش الفهم رحلة
الشتا وقريش ولد النضر بن كنانة منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة فى البحر
تعبث بالسفن فلا تطاق الا بالنار شبهوا بها لانها تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى
صغر الاسم للتعظيم واطلاق الايلاف ثم ابدال المقيد عنه للتفخيم **فليعبدوا رب
هذا البيت الذى اطعمهم من جوع** بالرحلتين والتنكير للتعظيم وقيل المراد به
شدة اكلوا فيها الجيف والعظام **وامنهم من خوف** خوف اصحاب الفيل او التخطف
فى بلدهم ومسيرهم او الجذام فلا يصيبهم ببلدهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة لايلاف قريش اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة
واعتكف بها

سورة الماعون مختلف فيها وايها سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
ارايت استفهام معناه التعجب وقرى اريت بلا همز الحاقا بالمضارع ولعل تصديرها
بحرف الاستفهام سهل امرها وارايتك بزيادة الكاف **الذى يكذب بالدين** بالجزا
او الاسلام والذى يحتمل الجنس والعهد ويويد الثانى قوله **فذلك الذى يدع اليتيم**
يدفعه دفعا عنيفا وهو ابو جهل كان وصيا ليتيم فجاءه عريانا يساله من مال نفسه
فدفعه او ابو سفيان نحر جزورا فساله يتيم لحما فقرعه بعصاه او الوليد بن المغيرة
او منافق بخيل وقرى يدع اى يترك **ولا يحض** اهله وغيرهم **على طعام المسكين**
لعدم اعتقاده بالجزا ولذلك رتب الجملة على يكذب بالفا **فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون** اى غافلون غير مبالين بها **الذين هم يراءون** يرون الناس
اعمالهم ليروهم الثنا عليها **ويمنعون الماعون** الزكاة او ما يتعاور فى العادة والفا
جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم من ضعف الدين والموجب للذم والتوبيخ
فالسهو عن الصلاة التى هى عماد الدين والريا الذى هو شعبة من الكفر ومنع الزكاة التى
هى قنطرة الاسلام احق بذلك ولذلك رتب عليها الويل او للسببية على معنى فويل لهم
وانما وضع المصلين موضع الضمير للدلالة على معاملتهم مع الخالق والخلق عن النبى صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة ارايت غفر له ان كان للزكاة موديا

سورة الكوثر مكية وايها ثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك وقرى انطيناك **الكوثر** الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه نهر فى الجنة وعدنيه ربى فيه خير كثير احلى من العسل
وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة
لا يظما من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه او علما امته او القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)